

البابُ الأوّلُ

مقدّمةٌ

أ. خلفيّةُ البحثِ

يلد علمُ الأدبِ عملاً أدبيّاً. وهو يتكوّن من عنصرين: داخليّ وخارجيّ. فالداخلي هو عنصرٌ دلّ على نص العمل الأدبي. والخارجي هو عنصرٌ يكوّن عملاً أدبيّاً خارج النص. كان العمل الأدبي نصّاً من النصوص السردية. رأى لوكسمبورغ Luxemburg وأصحابه (١٩٩٢ : ١١٩) النصوص السردية هي كل نصوص غير حوارية مضمونها قصة تاريخية وسلسلة من الأحداث. ليس هناك فرق بين الرومانسيات و القصص القصيرة و الحكايات و الأساطير و اليوميات، و السير الذاتية و المراسلات و القصص الخيالية أو الواقعية. ليس النوع السردى أدباً وحده، ولكنه كل شكل من أشكال الأخبار والتقارير في الصحف أو بواسطة التلفاز والأحداث الإخبارية وما أشبه ذلك.

هذا البحث محاولة لدراسة الأدب باستخدام المدخل البنيويّ. يمكن أن يُقام التحليل البنيويّ للعمل الأدبيّ الخياليّ بالتحقيق، والبحث والوصف للوظيفة والعلاقة بين العناصر الداخليّة. أوّل خطوة لوصف العمل الأدبيّ هي

بالتحقيق والوصف، مثلا كيف كانت الحوادث والحبكات والأشخاص والشخصيات والخلفيات ووجهات النظر وغير ذلك (نورجيانتورو، ٢٠٠٥: ٣٧).

وفيما يتعلق بالمدخل البنيوي فقال سوديرا ساطط Sudiro Satoto في جبراهيم Jabrohim (١٩٩٦: ٣) إنّ هذه النظرية بدأت منذ عصر أرسطو وتتطور إلى (١) المذهب الشكلي الروسي، (٢) البنيوية التي تؤكد على استقلال العمل الأدبي في عملية الفهم، (٣) النقد الجديد الذي يتطور في بريطانيا وأمريكا، (٤) البنيوية تسجيكو، (٥) البنيوية الفرنسية، و (٦) ما بعد البنيوية. كان ألجيرداس جوليان غريماس Algirdas Julien Greimas أحد باحثي الأدب فهو من فرنسا. لأنّ نظرية البنيوية كثيرة، فتتخذ الباحثة واحدة منها لمحاولة التطبيق في هذا البحث هي نظرية وضعها ألخيرداس جوليان غريماس. أما موضوع هذا البحث هو رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني.

في رخصان شاح Rokhmansyah (٢٠١٤: ٨٨) إنّ لنظرية البنيوية الناروتولوجية/السردية عند أ.ج غريماس مزايا في تقديم حياة الأشخاص في

القصة من بدايتها إلى نهايتها بالتفصيل. رأى جبراهيم، أنّ نظرية البنية السردية يمكن أن تستخدم لتحليل عمل النثر الخيالي مستندا إلى بنية القصة، وتحليل بنية العامل aktan والوظيفية، إنّ ذلك مفهومٌ أساسيٌّ لخطوات العمل التي وضعها أ.ج جريماس (جبراهيم، ١٩٩٦ : ١٢).

رواية "حمامة سلام" رواية لنجيب الكيلاني. كان نجيب الكيلاني أديبًا وكاتبًا مسلما حديثا لا تقل شهرته عن الأدباء الرائعين مثل نجيب محفوظ، توفيق الحكيم، المنفلوطي وغيرهم. قد أُلّف أكثر من ثلاثين رواية وعدة مختارات القصة القصيرة نشرتها النشر والصحف المصرية. وقد ترجمت بعض أعماله إلى لغات مختلفة، مثل الإيطالية والروسية والتركية والإنجليزية والإندونيسية. يتحدّث معظم أعماله عن الاجتماعية والتحرير وتعسف الحكام والملوك، وقمع المستضعفين، والنقد الاجتماعي، وما أشبه ذلك.

تحدّث هذه الرواية عن حياة فلاح القطن الفقير لا يملك أرضًا زراعية، إلا أنه يستأجر من مالك الأرض فهو عبد الودود رضوان (الشخص الرئيسي في هذه الرواية). لعبد الودود شخصية أنانية وأرباحه في المنتجات

الزراعية. يحدّد الأجرَ ظلماً خارج قدرة الفلاحين. حتى في ظروف المحاصيل الزراعية الفاسدة الفارغة، يوجبهم أن يدفعوا الأجر وفقاً للاتفاق الأولي. أدت هذه الأنانية إلى انتفاضة الفلاحين ضد عبد الودود وتلك مرتفعة في مقتل أحد المتمردين من الفلاحين.

إنّ صفاته ومواقفه مذمومة وظالمة على المستضعفين حتى ذلك يثير الاضطرابات في كل مكان. سكينه هي فتاة لطيفة طيبة القلب موجودة في حياة عبد الودود. حضورها يغيّر صفاته ومواقفه بمواعظ المحبة. وهنا ظهرت حكمة عبد الودود وسياسته بصفته مالك الأرض. ذلك الوصف مشكلة في رواية حمامة سلام.

رواية "حمامة سلام" رواية مثيرة للدراسة لأنها تتحدّث عن الأحداث والصراعات الشائعة في الحياة. الرواية ملفوفة بتوابل الحب والصراعات الاجتماعية الجارية، حتى تعطي للقراء انطبعا جيدا وعِلماً نافعا. ليس مضمون قصته مثيرا وحده ولكن إذا نرى مؤلّفها أنه مؤلّف معروف قد حصل عدة الجوائز من أعماله الأدبية، حتى أنّ عمله الأدبي لا ريب في العظمة.

في رواية "حمامة سلام" أمانات ووصايا يقدمها المؤلف للقارئ. تتمثل تلك الوصايا في عبد الودود وسكينة. استنادا إلى ذلك إنّ لرواية "حمامة سلام" بنيةً وظيفيةً في العوامل. في رواية "حمامة سلام" وحدات القصة الصغيرة، وكل صراع فيها يمكن تطبيقه في العامل.

رأى لوكسمبورغ Luxemburg وأصحابه (١٩٩٢ : ٤٢) تحليل بنية العامل يستفيد وجود الأشخاص ومشاركتها في مختلف الأحداث. يتحدّث غريماس عن العلاقات التي يمكن أن تحدث بين الفاعلين أو العاملين للقصة. النموذج الوظيفي لوصف دور الذات في أداء مهمة المرسل في العامل. للنموذج الوظيفي ثلاث مراحل: أوّلها مرحلة للحالة البدية، ثانيها مرحلة التحول وثالثها مرحلة للحالة النهائية. مرحل التحول تنقسم إلى ثلاث مراحل هي مرحلة الاختبار ومرحلة الرئيسية ومرحلة التمجيد. (جبراهيم، ١٩٩٦ : ١٥) . رأى غريماس أنّ التشاكل الدلالي Isotopi منطقة مفتوحة وتقع في طوال الخطاب أو النص السردى نفسه (سوسانتو، ٢٠١٢ : ١٣٠).

رواية "حمامة سلام" يمكن تحليلها بالنظرية البنوية كما اقترحها
غريماس. كل صراع في هذه الرواية يمكن تحليله باستعمال مخطط العامل،
البنية الوظيفية والبنية الزمانية المكانية. استنادا إلى الشرح المذكور السابق، تريد
الباحثة إجراء البحث الأدبي تحت عنوان:

"النموذج العمالي و الوظيفي في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني

(دراسة سردية أ.ج جريماس)"

ب. تحديد البحث

يُرَكِّز هذا البحث على البيئة السردية أ.ج جريماس الواردة في رواية
حمامة سلام لنجيب الكيلاني. المدخل الذي تستخدمه الباحثة في هذا البحث
هو مدخل البيئة السردية، الأصح هو العملية والوظيفية الواردة في نظرية البيئة
السردية التي وضعها أ.ج جريماس. UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
PONDOK
كي يكون هذا البحث أكثر تركيزاً وتوجيهاً، فستصيغ الباحثة مشكلةً
رئيسيةً بحثيةً مستندةً إلى الخلفية المذكورة فكما تلي:

١. كيف نموذج العامل المصوّر في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني؟

٢. كيف نموذج الوظيفي المصوّر في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني

؟

٣. كيف العلاقة بين النموذج العاملي والوظيفي في تشكيل بنية القصة المركزية المصوّرة في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني؟

ج. أهداف البحث

استنادا إلى صياغة المشكلة المذكورة، فالحاجة إلى أهداف هذا البحث لتحقيق نقطة مضيئة في دراسته، أما الأهداف المقصودة هي:

١. معرفة نموذج العاملي المصوّر في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني
٢. معرفة نموذج الوظيفي المصوّر في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني
٣. معرفة العلاقة بين النموذج العاملي و الوظيفي في تشكيل بنية القصة المركزية المصوّرة في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني.

د. فوائد البحث

عسى أن تفيد نتائج هذا البحث فائدةً، إمّا نظريًا وإمّا عمليًا. الفوائد النظرية والفوائد العملية كثيرة، من أهمّها:

- أ. الفوائد النظرية
(١) عسى أن يعطي هذا البحث مراجع البحث، خصوصا لعلوم الأدب التي تتعلق بنظرية البنية السردية منهجًا باستخدام الدراسات النظرية الروائية التي وضعها أ.ج غريماس
- (٢) عسى أن يعطي هذا البحث تسهيل البيانات لدراسات لاحقة متعلقة برواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني.

ب. الفوائد العملية

١) هذا البحث مفعول للحصول على الشهادة الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونغ جاتي باندونغ.

٢) إضافة خزائن العلوم الأدبية لعشاق الأدب التي تتعلق بالبنية السردية النظرية الروائية التي وضعها أ.ج غريماس في البحوث الأدبية.

٥. الدراسات السابقة

Tiara Siti Nurfajriah (٢٠١٧ UNPAD), تحليل الهيكلية الجينية رواية حمامة السلام نجيب الكيلاني في أطروحته يحلل رواية حمام السلام مع مقارنة دراسة البنيوية الجينية. نظرًا إلى نفس التحليل الهيكلي، يعرض العناصر الجوهرية التي تبدأ من الموضوع، أو الشخصية، أو الإعداد، أو الإعداد للولاية، فإن الوصف العام ليس محددًا.

Yuliani Rahmah (٢٠١٥ UNDIP), Sanmai No Ofuda In Perspective Greimas in his journal his study a Japanese tale mukashi banashi بعنوان Sanmai No Ofuda and choose the structuralism of A.J model. Greimas كدراسة له. تحليل بالتفصيل مخطط الفاعل والنموذج الوظيفي، وأضاف مع عناصر الجوهرية مثل الموضوعات والشخصيات والمؤامرات فقط دون أي نظير من الفضاء والوقت.

حسنًا هيساننا (UNPAD، ٢٠١٥) قصة خلق الإنسان في القرآن (منهج الترادفية السردية) في أطروحته مع مقارنة المنهج القرآني والموضوع المتبع في تحليله هو قصة الإبداع البشري الموصوفة في البنيوية السردية المأخوذة من النظرية الكبرى أ.ج غريماس. تحليل بالتفصيل قصة خلق الإنسان من مخططات الفاعل إلى نماذج وظيفية.

تحليل سهريل (Sahril) للبنية من العامل ونموذج وظيفي من أسطورة الأميرة الخضراء (قوات الدفاع الشعبي) في هذا البحث ناقش حول هيكل العامل ونموذج وظيفي مع وجوه أسطورة الأميرة الخضراء. حللت هذه الدراسة بالتفصيل مخطط الفاعل والنموذج الوظيفي وحده دون أي نظير من الفضاء والوقت. من الدراسات الأدبية المختلفة التي يمتلكها الباحثة ، يعرف الباحثة أن هناك نفس استخدام الأجسام الجديدة حماسة السلام فقط نهج مختلف ونفس الدراسة البنيوية أ.ج جريماس لكن كائنات مختلفة. لذلك ، سيقوم الباحثة بفحص بنية الممثلين والنماذج الوظيفية ونظائر وقت الفضاء في رواية نجيب الكيلاني "حماسة سلام".

و. الإطار الفكري

تعريف البنية في الأساس هي أنّ عملاً أو حدثاً في المجتمع أصبح كُلياً لأنّ فيه علاقة متبادلة بين أجزائه وبين الجزء والكلّ. ليست العلاقات إيجابية وحدها، مثل التشابه والانسجام، ولكنها سلبية أيضاً، مثل التعارض والصراع. بجانب ذلك، أنّ البنية "وحدة بنيوية مشتملة على كل جزء والعكس بأنّ كل الجزء دلّ على الكلّ وليس آخر". كان هذا المفهوم يجعل البنيويين يفضّلون العلاقات القائمة بين طبقات مختلفة كما نجدتها في الأعمال الأدبية (لوكسمبورغ وأصحابه ١٩٩٦ : ٣٨) .

رأى إندراسوارا Endraswara (٢٠٠٨ : ٥٠) أنّ البنيوية فرعٌ من البحوث الأدبية وهي متصلة بالجوانب اللغوية. منذ عصر اليونان، قدّم أرسطو البنيوية مع المفهوم: الشاملة، والوحدة، والتعقيد، والاتساق. يتمثل هذا الشرح أنّ كمالية المعنى يعتمد على الاتساق الكلي للعنصر الأدبي. الكلّ أثمن من عنصر

مستقل. لأنّ لكل عنصر علاقةً تكوّن نظامَ المعنى. لن تفيد كل وحدة بنية من نصوص أدبية معنى إلا إذا تُتصل علاقتها ببنية أخرى. يمكن أن تكون تلك العلاقة علاقة متسلسلة، علاقة التناقض، علاقة الانقلاب وعلاقة المساواة. فالأهم من ذلك هو كيف وظيفة العلاقة تؤتي المعنى الكلي. على سبيل المثال، كلمة "manis" لها معنى كامل عندما تناقضت عليها كلمة "pahit". وهذا يعني إنّ لبنية الأدبي وظائف.

البنوية في التطورات اللاحقة لها أوسع التعريفات. على سبيل المثال، البنوية القائمة على المفاهيم اللغوية كما وضعها فرديناند دي سوسور وشرحها هاوكس (في جبراهيم، ١٩٩٦ : ١٠) على التطورات اللاحقة تشير إلى السيميائية. الأشخاص في تطوير هذه البنوية منهم: فلاديمير بروب، ليفي شتراوس، آج غريماس، تزفيتان تودوروف، جيرالد جينيت، فيليكس فوديك، جان موكاروفسكي، كلود بريموند، ورولان بارثس. لأنّ هذا البحث يحدّد على النظرية البنوية كما وضعها آج غريماس، في إطار هذه النظرية ستشرح الباحثة بمزيد التفصيل حول النظرية كما وضعها آج غريماس.

الفصل الثاني: البنوية السردية عند آج جريماس

ألجيرداس جوليان جريماس تابع المذهب البنيوي وهو فرنسي. وُضِعَ

نظرية بروب. قدّم بروب أصغر عنصر سردي ثابت في عمل أدبي كوظيفة.

هكذا، تركز نظرية بروب على الوظيفة والدور. استناداً إلى هذه النظرية، وضع

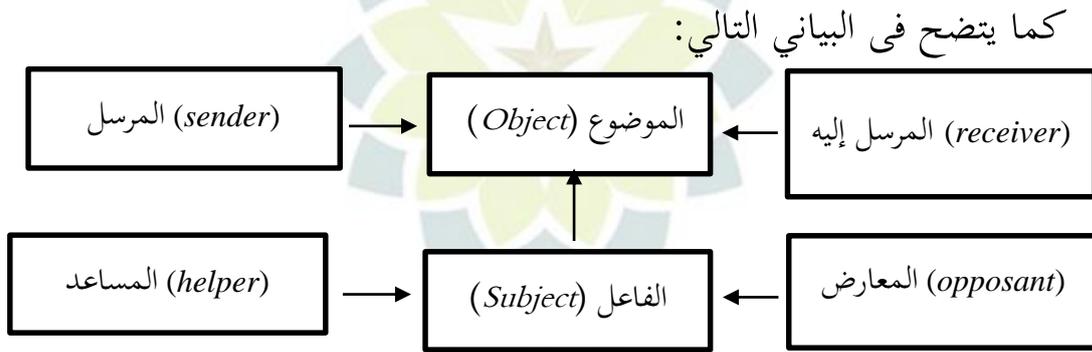
جريماس نظرية العامل aktan. رأى جريماس أنّ العامل شيئٌ مجرد، عن الحب،

والحرية، أو مجموعة من الأشخاص. ورأى أنّ العامل أصغر وحدة السرد. إذا يُرتبط العامل بالوحدة النحوية السردية، فهو عنصر نحوي له وظائف معينة. الوظيفة هي وحدة أساسية للقصة تبين أفعالا منطقية ومحمودية في شكل السرد. بعبارة أخرى، مخطط العامل لا يزال يهتم بحبكة القصة تحرك القصة حتى تكون رواية، بأهم الحلقات التي تتكون من البداية والتعقيد والانهاء (راتنا، ٢٠١٥: ١٣٩).

رأى لوكسمبورغ Luxemburg وأصحابه بين المعارضات الثلاث فالأهم منها هو الفاعل-الموضوع، والعلاقة بين المجاهد بهدفه. على وجه العموم، فإن المجاهد (الفاعل) يتكون من الفاعل كبشر، والهدف (الموضوع) يتكون من مختلف الإرادات التي يجب تحقيقها، مثل الحرية والعدالة، والثروة، وما أشبه ذلك. على وجه العموم، فإنّ النضال عاقت به السلطة (المرسل)، وإنّ نجاح فالفاعل (المرسل إليه) يقبله كهدية.

ليس كل مساعد ومعارض بشرا، مثل أسلحة الإرث أو أشياء لديها قوة. يمكن أن تكون السلطة ملموسة، مثل الملك والحكام من أنواع أخرى.

يمكن أن تكون السلطة مجردة، كالمجتمع، المصير، والوقت، بل إحدى الخصائص الواردة في نفوس المجاهد. بين الفاعل والموضوع غرض، بين المرسل والمرسل إليه تواصل، بين المساعد والمعارض ماعون أو صعوب. العامل أدوار مجردة يلعبها فاعل أو بعض العاملين. العامل Actans بنية داخلية (راتنا، ٢٠١٥ : ١٣٨-١٤٠).



بالإضافة إلى إظهار النموذج العاملي، أظهر جريماس أيضا نموذجا

وظيفيا. يُستعمل النموذج الوظيفي لوصف دور الفاعل في أداء مهمة من المرسل

في العامل. للنموذج الوظيفي ثلاث مراحل: **أولها** مرحلة للحالة البدية، **ثانيها**

مرحلة التحول و**ثالثها** مرحلة للحالة النهائية. مرحل التحول تنقسم إلى ثلاث

مراحل هي مرحلة الاختبار ومرحلة الرئيسية ومرحلة التمجيد.

هنا نموذج وظيفة جريماس فهو استمرار للمخطط العامل السابق.

الحالة	التحول			الحالة
النهائية	مرحلة التمجيد	الاختبار الرئيسي	الاختبار الإبتدائي	الإبتدائية

الجدول: نموذج وظيفة جريماس

هناك تأثيران يحددان حبكة القصة هما: (١) المكان و) الزمان. قد سمّاهما

جريماس كالتشاكل الدلالي Isotop

يقطع التشاكل الدلالي المكاني بيئةً وقعت عليها القصة. مكان في

مكان عمل الفاعل يسمى Utopian، وأما بيئة خفية وتصحح بطريقة خاطئة

تسمى heteropian .

يقطع التشاكل الدلالي الزماني تحويل الزمان أو الوقت، بمعنى أنّ

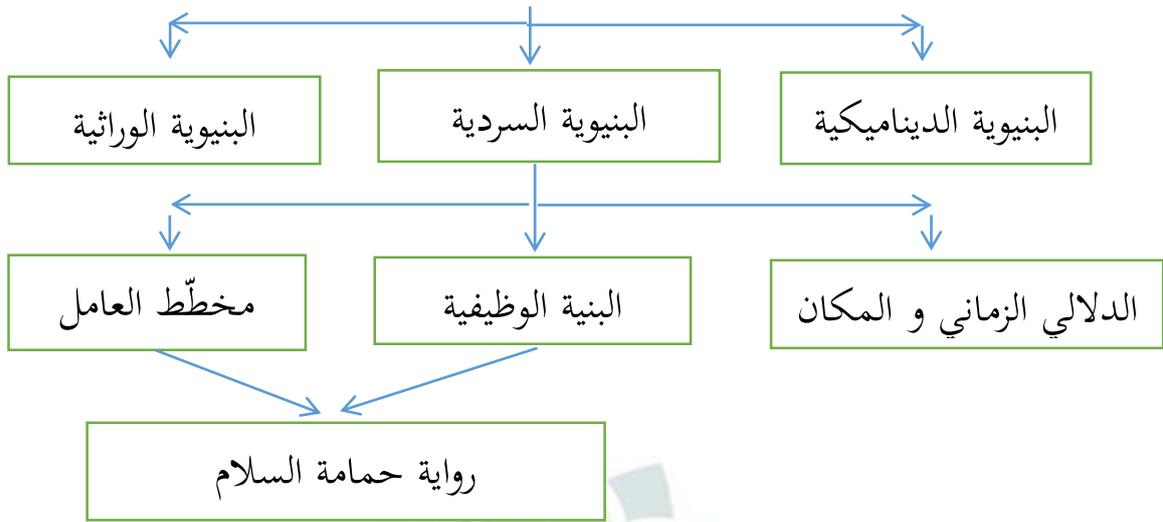
اتجاه البنية السردية ثلاثة أقسام: زمان الماضي، والحاضر، والمستقبل. (توفيق

، ٢٠١٦ : ١٠٨-١٠٩).

من الشرح الذي تم تقديمه ، إذا كان مكتوبًا مع المخطط سيكون

كالتالي:

البنوية



ز. منهج البحث وخطواته

منهج البحث

منهج الذي تستخدمه الباحثة في هذا البحث هو منهج وصفي تحليلي. المنهج الوصفي (نذير، ٢٠١١ : ٥٤) هو منهج يحقق وضع مجموعة من الناس، موضوعاً، حالة ونظام الفكر أو حادثة في عصرنا اليوم. هدفه هو إنشاء الوصف، الصورة أو الرسم نظامياً واقعياً ودقيقاً عن الحقائق، الصفات والعلاقات بين الظواهر المبحوثة.

في استخدام هذا المنهج الوصفي التحليلي، تحدد الباحثة أولاً مشكلة مبحوثة. مثلاً، بترتيب المشكلة وفقاً للجوانب المبحوثة. ثم تقوم بالدراسات السابقة للحصول على النظرية المطابقة بالمشكلة. بعد العثور على النظرية المناسبة، تجمع الباحثة البيانات السردية في شكل الجمل الواردة في الموضوع، رواية حماسة سلام لنجيب الكيلاني. ثم تحلل البيانات التي عُثرت بالتحليل

الكمي. وأخيراً، تستنتج الباحثة استنتاجاً يصوّر إجابةً من السؤال في صياغة المشكلة.

خطوات البحث

(١) مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث هو حمامة سلام لنجيب الكيلاني

التي تُرجمت إلى اللغة الاندونيسية Merpati Ladang Kapas.

(٢) نوع البيانات

نوع البيانات في هذا البحث هو بيانات محصول من لغة مكتوبة في

شكل النص أو الخطاب في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني.

(٣) تقنيات جمع البيانات

تستعمل تقنيات جمع البيانات في هذا البحث تقنية التسجيل

والدراسات المتعلقة بالأدب. الخطوة الأولى هي قراءة رواية حمامة سلام لنجيب

الكيلاني التي تُرجمت إلى اللغة الاندونيسية Merpati Ladang Kapas. الخطوة

الثانية هي ترميز الكلمات في شكل الجمل المتعلقة المشتملة على بيانات البنية

السردية أ. ج غريماس باستعمال المخطط العملي والوظيفي. الخطوة الثالثة هي

تسجيل الكلمات في ورقة البيانات وجمعها. والخطوة الأخيرة هي الإستنتاج من

البحث.

(٤) تحليل البيانات

من حيث المبدأ، تريد الباحثة أن تصف البنية السردية أ. ج غريماس

في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني باستعمال المخطط العملي والوظيفي.

لذلك، بعد الحصول على البيانات وجمعها تقوم الباحثة بتحليلها.

في هذه الحالة، تستعمل الباحثة البنية السردية باستعمال الدراسات
الناراتولوجية التي وضعها أ.ج غريماس. أما في هذا البحث، تستعمل الباحثة
منهج البنية السردية باستعمال المخطط العملي والوظيفي.
(٥) الاستنتاج أو الخلاصة

الخطوة الأخيرة في هذا البحث هي تعيين الاستنتاج لنتائج التحليل
على رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني. هذا الاستنتاج جواب من مشاكل
البحث هي لمعرفة البنية السردية التي وضعها أ.ج غريماس باستعمال المخطط
العملي والوظيفي في رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني .

ح. نظاميات الكتابة

في محاولة للحصول على نتائج البحث المتوقعة، وينقسم هذا البحث
إلى أربعة أبواب، من أهمها:
الباب الأول مقدّمة. يشمل هذا الباب على خلفية البحث، تحديد
البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، الدراسات السابقة، الإطار الفكري،
منهج البحث وخطواته، ونظاميات الكتابة.
الباب الثاني الأساس نظري. يشمل هذا الباب على الدراسات النظرية
عن تعريف البنية السردية، تحليل النظرية الروائية التي وضعها أ.ج غريماس.
الباب الثالث تحليل. يشمل هذا الباب على تحليل البنية السردية
التي وضعها أ.ج غريماس باستعمال المخطط العملي والوظيفي في رواية حمامة
سلام لنجيب الكيلاني .
الباب الرابع خاتمة. يشمل هذا الباب على النتائج والاقتراحات.